# الأَلفَاظُ المُتَفَاوِتَةُ الاسْتِعْمالِ بَينَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ فِي العَرَبِيةِ

## (دِراسَةٌ دَلالِيَةٌ)

**Terminology of different use between men and women in Arabic - a semantic study**

**أ. م. د. سلوان علي حسين الحديثي**

Assistant Professor Dr Silwan Ali Hussain Hadithi

## المُلخَّصُ

جمع اللغويون الألفاظ الخاصة بالإنسان , كما جمعوا ألفاظ بيئته بما تحتويه من مخلوقات حيّة وغير حيّة . وهذه الألفاظ التي جمعوها له ليست على مستوى واحدٍ من الإستعمال , فهناك ألفاظ مستعملة بين الرِّجال والنِّساء على السّواء , وهناك ألفاظ خاصة بالرِّجال , وهناك ألفاظ خاصة بالنِّساء , كذلك هناك ألفاظ مستعملة بينهما على سبيل الاختلاف والتباين.

وعلى هذا الاختلاف والتباين, بنى اللغويون أحكامهم اللغوية لهذه الألفاظ المستعملة بين الرِّجال والنِّساء , على المدح في أحدهما , والذّمّ في الآخر. أو على صحة الاستعمال بينهما , وهو في أحدهما أحسن . أو على كثرته في أحدهما , وقلّته في الآخر. فجاء هذا البحث لبيان هذه الألفاظ , وإيضاح الدلالة التي بُنِيَ عليها هذا الحكم اللغوي.

**كلمات مفتاحية:** الرّجُل , المرأة , مدح , أكثر , الأرمل.

**Abstract:**

Linguists collected the words specific to man, as well as the words of his environment, including living and non-living creatures. And these terms that they collected for him are not on one level of use, as there are terms used by men and women alike, and there are terms specific to men, and there are terms specific to women, and there are also terms used between them as a matter of difference and contrast.

On this difference and contrast, linguists based their linguistic rulings on these terms used by men and women, on the basis of praise in one of them, and condemnation in the other. Or on the validity of the use between them, which is better in one of them. Or over it in one of them, and I said it in the other. This research came to clarify these terms, and to clarify the significance upon which this linguistic ruling was built.

**Keywords:** man, woman, praise, more, widower.

## المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين , والصلاة والسلام على سيّد المرسلين , وعلى آله وصحبه أجمعين , ومن سار على هديه إلى يوم الدين. أمّا بعدُ؛

فاللغةُ العربيةُ لغةٌ مِعطاءٌ . ما عجزت عبر القرون من أنْ تؤدّي وظيفها اللغوية على أكمل وجه , في مختلف جوانب حياتها . فقد دُوّنت بها أيام العرب وحروبها , وسِلمها , وعلومها , وآدابها , وبيئتها بما احتوته أرضها وسماؤها . فلا عجب أن تُدوّن كلَّ ما يعتري الإنسان من أحوالِ صّحته وسّقمه , وفرحه وحزنه, وأمنه وخوفه , وطبائع حبّه وكرهه , وحسنه وقبحه , وكرمه وبخله , وأسماء أعضائه ووظائفها التي تدل على اتقان صانعها , وغيرها . وخير دليل على ذلك بدء التأليف اللغوي فيه بما يُعرف بـ(خَلْق الإنسان).

وليس غاية هذا البحث هو دراسة جميع الألفاظ التي تُستعمل بين الرِّجال والنِّساء على السواء . فهي مبثوثة في كتب اللغة المتنوعة . وإنّما غايته دراسة الألفاظ المستعملة بينهما على سبيل التباين والاختلاف . فجاء موسوما بـ(الألفاظ المتفاوتة الاستعمال بين الرِّجال والنِّساء في العربية ـ دراسة دلالية).

وبعد جمع المادة العلمية , إقتضت طبيعة البحث أنْ يكون مقسما على مقدّمةٍ , وتمهيدٍ , ومبحثان: الأول: في الألفاظ المستعملة بين الرِّجال والنساء بين المدح والذّم , أو بين الحُسن والقبح . والثاني: في الألفاظ المستعملة بين الرِّجال والنساء بين الكثرة والقلّة. مع مراعاة ترتيب الألفاظ فيهما بحسب الترتيب الألفبائي. ثم الخاتمة التي تضمّنت أهم النتائج , تليها قائمة المصادر والمراجع.

وأرجو أنّي قد وُفّقْتُ في إلمام أطراف هذا الموضوع , ولا أدّعي فيه الكمال , الذي لا ينبغي لأحدٍ غيرِ الله ﷻ . وحسبي أنّي اجتهدت , ولكلّ مجتهدٍ نصيب . ورحم الله امرأً أكمل نقصه , أو صحّح خطأه . وأسأله سبحانه أنْ يكون خالصًا لوجهه الكريم , إنّه نِعم المولى ونِعم النصير.

## التَّمهِيدُ

**ـ التفاوتُ لغةً:**

يُقصد بالتفاوت هنا التباين والاختلاف بين الشيئين. قال الفيومي: (تَفَاوَتَ الشَّيْئَانِ إِذَا اخْتَلَفَا , وَتَفَاوَتَا فِي الْفَضْلِ تَبَايَنَا فِيهِ تَفَاوُتًا بِضَمِّ الْوَاوِ )[1].

**ـ التفاوتُ اصطلاحًا:**

هو: (الاختلاف في الأوصاف كأنه يفوت وصف أحدهما الآخر، أو وصف كل منهما الآخر، وأصله عدم التناسب)[2].

وكما هو معلوم أنّ لكلّ طبقة من طبقات المجتمع لغة خاصة بهم , يتميّزون بها عن غيرهم. فهناك ألفاظ خاصة بالفصحاء , وهناك ألفاظ خاصة بالعامّيّين . وهناك ألفاظ خاصة بالإنسان , وغيرها خاصة بالحيوان . وهكذا. وقد أشار الكثير من اللغويين على اختلاف الألفاظ المستعملة للشيء الواحد. ومنهم الثعالبي الذي وضّح كيفية استعمال هذه الألفاظ في اللغة العربية. وسوف أقتصر على بعض الأمثلة:

قال الثعالبي: في تَقْسِيمِ القَتْلِ (قَتَلَ الإنسانَ. جَزَرَ البَعيرَ ونَحَرَهُ. ذَبَحَ البَقَرةَ والشَّاةَ. أَصْمَى الصّيد. فرك البرغوث. قصع القَمْلَةَ. صَدَغَ النَّمْلَةَ عَنْ أبي عُبَيدٍ عَن الأَحْمر وَحَطَمَ أَحْسَنُ وأَفْصَحُ لأَنَّ القُرْآنَ نَطَقَ بذَلِكَ في قصّة سليمان صلى الله عليه وسلم . أَطْفَأَ السِّرَاجَ. أَخْمَدَ النَّارَ. أَجْهَزَ على الجَرِيحَ)[3].

وقال كذلك: في تَقْسِيمِ الإِسْقَاطِ (أَسْقَطَتِ المَرْأَةُ. أَزْلَقَتِ الرَّمَكَةُ[4]. أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ. سَبَطَتِ النَّعْجَةُ عَن الجَوْهَرِيّ)[5].

وقال كذلك: في تَقْسِيمِ المَشْي: (الرَّجُلُ يَسْعَى. المَرْأَةُ تَمْشِي. الصَّبِيُّ يَدْرُجُ. الشَّابُّ يَخْطِرُ. الشَّيْخُ يَدْلِفُ. الفَرَسُ يَجْرِي. البَعِيرُ يَسِير. الظَّلِيمُ يَهْدِجُ. الغُرَابُ يَحْجُلُ. العُصْفورُ يَنْقُزُ. الحَيَّةُ تَنْسَابُ. العَقْرَبُ تَدِبُّ)[6].

---

(١) المصباح المنير ٤٨٢/٢, ينظر: المعجم الاشتقاقي ١٦٢٢/٣ (فوت).

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف ١٠٣.

(٣) فقه اللغة (للثعالبي) ١٠٦.

(٤) الرَّمَكَةُ: الْفَرَسُ والبِرْذَوْنةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ ، مُعَرَّبٌ, ينظر: العين ٣٧٠/٥, والمحكم ٣٢/٧ (رمك).

(٥) فقه اللغة (للثعالبي) ١٢٨.

(٦) فقه اللغة (للثعالبي) ١٣٦.

وقد وضع الكثير من اللغويين مؤلفات بألفاظ الإنسان . منها ما هو خاصٌ به ككتب (خَلْقِ الانسان) حيث تناولت هذه المؤلفات ألفاظ الانسان منذ حمله وولادته إلى شيخوخته وهرمه , مع ذكر ألفاظ أعضائه من الرأس إلى أصابع قدميه. وممن أَلَّف بهذا العنوان أبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ), والأصمعي (ت٢١٦هـ), ومحمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ), وابن أبي ثابت (ت نحو ٢٥٠هـ), وأبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ), والزجاج (ت٣١١هـ), وغيرهم.

ومنهم من تناول ألفاظه في بعض أبواب كتابه , أو مواضع منه . ككراع النمل (ت٢١٠هـ) في (المنتخب من كلام العرب). وابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في (الألفاظ). وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في (أدب الكاتب) و(عيون الأخبار). وابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ) في (العقد الفريد). وابن سيده (ت٤٥٨هـ) في (المخصص). وابن الأجدابي (ت٤٧٠هـ) في (كفاية المتحفظ). والسيوطي (ت٩١١هـ) في (المزهر), وغيرهم.

وقد جاءت نصوص متفرقة في مصادر لغوية مختلفة , أشارت إلى استعمال بعض الألفاظ بين الرِّجال والنِّساء وفي أحدهما أحسن , وبعضها أشارت في استعماله إلى مدح أحدهما وذمّ الآخر. وبعضها أشارت في استعماله إلى كثرته في أحدهما وقلّته في الآخر. ومنها على سبيل التمثيل:

وقال ابن السكيت: (أبو زيد: يقال: الرَّجل الجَبَانُ هو الرجلُ الذي يهابُ المُقدَمَ على كلِّ شيء بالليل والنهار. وأصله في القتال. يقال: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبُناً. وأسكن بعضهم الباء، فقالوا: جُبْناً. ولم يقولوه في المرأة، ولا في النساء)[1]. في حين قال الخليل: (ورجلٌ جَبانٌ وامرأة جَبانةٌ، ورجالٌ جُبناءٌ , ونساءٌ جَباناتٌ)[2].

وقال ابن سيده: ( وَقيل: الهُمامُ: السَّيِّد الشُّجَاعُ السِّخِيُّ ، وَلَا يكون ذَلِك فِي النِّسَاء)[3]. وقال السيوطي: (والهُمامُ: الرجلُ السَّيِّدُ ذو الشَّجَاعةِ والسَّخاءِ، ولا فعل له ولا يستعمل في النِّساء)[4]. وقال الزَّبيدي: (خَاصٌّ بِالرِّجَالِ ، ولاَ يَكُونُ فِي النِّسَاءِ)[5].

وقال ابن سيده: (البِطْرِيق: ,...، وَقِيلَ: هُوَ الوَضِئ المُعْجب , وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَة)[6]. وقال السيوطي: (البِطريق: الرجل المختالُ المعجبُ المَزْهُوُّ , وهم البَطارِقَةُ والبطارِيقُ . ولا فعل له ولا يستعمل في النِّساء)[7].

(١) الألفاظ (لابن السكيت) ١٢٨.

(٢) العين ١٥٣/٦, ينظر: المصباح المنير ٩٠/١ (جبن).

(٣) المحكم ١١١/٤, ينظر: لسان العرب ٦٢١/١٢ (همم).

(٤) المزهر ١٥٧/٢.

(٥) تاج العروس ١٢٠/٣٤ (همم).

(٦) المحكم ٦٢٣/٦ (بطرق).

(٧) المزهر ١٥٧/٢.

وقال ابن سيده: (ورِئْدُ الرَّجُلُ: تِرْبُهُ، وكَذلكَ الأُنْثَى، وأكثر ما يكُونُ في الإنَاثِ)[1].

وقال الزمخشري: (المفاض: أَن يكون فِيهِ امتلاء. وَالْعرب تَقول: اندحاق الْبَطن فِي الرجل من عَلَامَات السؤدد , وَهُوَ مَذْمُوم فِي النِّسَاء)[2].

وقال أبو الفضل اليحصبي: (الأيم الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوجهَا أَو طَلقهَا ,..., وَقد يُقَال ذَلِك فِي الرِّجَال أَيْضا إِذا لم يكن لَهُم نسَاء . وَأَكْثر مَا يسْتَعْمل فِي النِّسَاء , وَلذَلِك لم يقل فِيهِنَّ بِالْهَاءِ كَقَوْلِهِم طَالِق)[3].

وقال الفيومي: (وَالْإِمَامُ مَنْ يُؤْتَمُّ بِهِ فِي الصَّلَاةِ وَيُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. قَالَ بَعْضُهُمْ: وَرُبَّمَا أُنِّثَ إمَامُ الصَّلَاةِ بِالْهَاءِ فَقِيلَ امْرَأَةٌ إمَامَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَاءُ فِيهَا خَطَأٌ , وَالصَّوَابُ حَذْفُهَا؛ لِأَنَّ الْإِمَامَ اسْمٌ لَا صِفَةٌ . وَيَقْرُبُ مِنْ هَذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ تَقُولُ لِلْعَرَبِ: عَامِلُنَا امْرَأَةٌ , وَأَمِيرُنَا امْرَأَةٌ , وَفُلَانَةُ وَصِيُّ فُلَانٍ , وَفُلَانَةُ وَكِيلُ فُلَانٍ . قَالَ: وَإِنَّمَا ذُكِّرَ ؛ لِأَنَّهُ إنَّمَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ أَكْثَرُ مِمَّا يَكُونُ فِي النِّسَاءِ , فَلَمَّا احْتَاجُوا إلَيْهِ فِي النِّسَاءِ أَجْرَوْهُ عَلَى الْأَكْثَرِ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَنْتَ قَائِلٌ: مُؤَذِّنُ بَنِي فُلَانٍ امْرَأَةٌ , وَفُلَانَةُ شَاهِدٌ بِكَذَا ؛ لِأَنَّ هَذَا يَكْثُرُ فِي الرِّجَالِ وَيَقِلُّ فِي النِّسَاءِ)[4].

وقال الزَّبيدي: (والنَّفَرُ، محرَّكةً: الناسُ كلُّهم، عَن كُراع، قيل: النَّفَر والرَّهْط: مَا دونَ العشرةِ من الرِّجال. وَمِنْهُم من خَصَّص فَقَالَ: الرِّجال، دون النِّسَاء، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاس: النَّفَر والرَّهْط وَالْقَوْم، هَؤُلَاءِ معناهم الْجمع، لَا واحدَ لَهُم من لَفْظِهم)[5].

(١) المحكم ٣٧٦/٩, ينظر: تاج العروس ٧٩/٨ (رأد).

(٢) الفائق ٣٧٨/٣ (مغط).

(٣) مشارق الأنوار ١٥٩/١ (أيم).

(٤) المصباح المنير ٢٣/١ (أمم).

(٥) تاج العروس ٢٦٧/١٤ (نفر).

## المبحث الأول
## الألفاظ المستعملة بين الرِّجال والنِّساء بين المدح والذّم

**ـ الحَيَكَان:**

قال الخليل: (الحَيَكانُ: مِشْية يحرك فيها الماشي أَلْيَتَيْه. رجلٌ حيّاكٌ وامرأةٌ حيّاكةٌ. وهو يتحيّك في مِشْيَته)[1]. ولم يذكر في أيّهما المدح أو الذم. وكذا ذكره الأزهري[2], والصاحب بن عباد[3].

وجعله ابن دريد في (القصير) , إذ قال: (حاكَ يَحيكُ حَيْكاً وحَيَكَاناً . وَهُوَ مشي الْقصير إِذا حرَّك مَنْكِبَيْه مُسرعًا) [4]. وكذلك الجوهري[5].

وقد ميّز هذه المِشيَة بينهما ابن السكيت , إذ قال: (جاء فلان يحيك: كأن بين رِجْلَيْهِ شيئا، يُفْرِجُ بينهما إذا مشى. والمرأة حيّاكةٌ. وهذه المِشيةُ في النساء مدحٌ وفي الرّجالِ ذمٌّ ؛ لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها. والرجل يمشي هذه الْمِشْيَةَ إذا كان أَفحَج)[6]. وذكره كذلك ابن سيده[7].

والزمخشري إذ قال: (ومن المجاز: حاك في مشيته إذا حرك مَنْكِبَيهِ ، مِشيَة الأَفحَج، وهو عيبٌ فيه , ومدحٌ في المرأة ، لدلالته على اللَّفَف)[8]؛ لذلك هو مدح فيها. ومن ذلك قول الشاعر: [الرّجز]

جارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ[9]

وقال ابن الأثير: (وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « قال له ابن جريج: فما حِيَاكَتُهُم وحِيَاكَتُكُم هَذِهِ؟» الحِيَاكَةُ: مِشْية تَبَخْتُر وتَثَبُّط. يُقَالُ: تَحَيَّكَ فِي مِشيَته، وَهُوَ رَجُل حَيَّاك)[10].

---

(١) العين ٢٥٧/٣ (حيك).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ٨٤/٥ (حيك).

(٣) ينظر: المحيط ٢٣٥/١ (حيك).

(٤) جمهرة اللغة ٥٦٥/١ (حيك).

(٥) ينظر: الصحاح ١٥٨٢/٤ (حيك).

(٦) الألفاظ (لابن السكيت) ١٨٩.

(٧) ينظر: المحكم ٤١٢/٣ـ٤١٣, ولسان العرب ٤١٨/١٠, وتاج العروس ١٣٢/٢٧ (حيك).

(٨) أساس البلاغة ٢٢٦/١ (حيك).

(٩) الرجز بلا نسب في الألفاظ (لابن السكيت) ٤٨٩. وتهذيب اللغة ٩٩/٢ (علط). والصحاح ٣١١/١ (خلج). وهو لرجل من عُكْل يَقُوله لليلى الاخيلية , في المحكم ٢٧١/١ (عرك). وهو لحَبِينَة بْن طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسِبُ بِلَيْلَى الأَخيلية , في لسان العرب ٢٥٩/٢ (خلج). وتاج العروس ٥٢٧/٥ (خلج).

ـ ذُو رُعَيْن: رُعَيْنٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِيهِ حِصْنٌ. وَذُو رُعَيْن: مَلِكٌ يُنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ. ينظر: لسان العرب ١٨٣/١٣ (رعن). الحيَّاكةٌ: المتبخترة. ينظر: المحكم ٤١٢/٣ (حيك). العُلْطة: القِلادة. ينظر: تهذيب اللغة ٩٩/٢ (علط).

(١٠) النهاية ٤٧٠/١ (حيك).

**ـ الرَّخَامَة:**

قال الخليل: (الرُّخَامَة: لينٌ , حَسَنٌ في منطق النِّساء. وقد رَخُمَتْ رَخَامَةً فهي رخيمةُ الصوت، وقد رَخُمَ كلامها وصَوْتُها، ويقال ذلك للمَرْأَةِ والْخِشْفِ[1],..., ورجلٌ رخيمٌ وأبحٌّ وأصحَلٌ أي: ضعيف الصوت)[2].

وقال ابن فارس: (الرَّاءُ وَالْخَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى رِقَّةٍ وَإِشْفَاقٍ ,..., وَمِنْ ذَلِكَ الْكَلَامُ الرَّخِيمُ، هُوَ الرَّقِيقُ)[3].

وهذا اللفظ مستعمل في الرّجال والنساء , إلّا أنّه فيهنَّ أحسنُ وأحبُّ ؛ لأنّه من صفاتهنّ المستحبة. ومن ذلك قول ذي الرّمة: [الوافر]

رَخِيماتُ الكلامِ مُبَطَّنات جَواعِلُ فِي البُرَى قَصَباً خِدالا[4]

قال التبريزي: (الرخيمات: اللاتي في كلامِهنَّ ضَعفُ , وهذا محمودٌ في النساء)[5].

وقال ابن الأثير: (فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينار « بلغَنا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقولُ لداوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَاداوُدُ مجِّدْني الْيَوْمَ بِذَلِكَ الصَّوت الحَسن الرَّخِيم» , هُوَ الرَّقيقُ الشَّجِيُّ الطَّيّبُ النَّغَمة)[6].

**ـ السِّلْفان:**

جعل الخليل (السِّلفان) للرجُلين المتزوجين بأختين , وجعلهما للأختين المتزوجتين بأخوين . إذ قال: (والسِّلْفانِ: رجلانِ تَزَوَّجا بأختَيْنِ، وكلُّ واحدٍ منهما سِلْفٌ لصاحبه ، والمرأة سلفة لصاحبتها إذا تزوَّجَت أختانِ بأخَوْينِ)[7]. وكذلك الأزهري[8], والصاحب بن عباد[9].

---

(١) الخِشْفُ: ولد الظبي. ينظر: العين ١٧١/٤, والمحكم ٢٩/٥ (خشف).

(٢) العين ٢٦٠/٤, ينظر: تهذيب اللغة ١٦٣/٧, وتاج العروس ٢٣٨/٣٢ (رخم).

(٣) مقاييس اللغة ٥٠٠/٢, ينظر: المحكم ١٨٩/٥ (رخم).

(٤) الديوان بشرح (الباهلي) ١٥١٥/٣.

ـ مبطّنات: خِماص البطون. ينظر: الصحاح ٢٠٨٠/٥ (بطن). البُرى: الخلاخيل والأسورة. ينظر: العين ٢٨٥/٨ (برو). القَصب: العظم الذي فيه مخٌ. ينظر: تهذيب اللغة ٢٩٤/٨ (قصب). الخِدال: غلاظ ممتلئة من اللحم. ينظر: أساس البلاغة ٢٣٤/١ (خدل).

(٥) كنز الحفاظ ٣٢٤.

(٦) النهاية ٢١٢/٢ (رخم).

(٧) العين ٢٥٩/٧ (سلف).

(٨) تهذيب اللغة ٣٠٠/١٢, ينظر: لسان العرب ١٩٠/٩ (سلف).

(٩) المحيط ٣٢٤/٨ (سلف).

واكتفى ابن دريد بجعله للرجال , إذ قال: (وسَلِفُ الرَّجل: المتزوّج بأخت امْرَأَته)[1]. وكذلك ابن فارس[2], والجوهري[3], وابن سيده[4].

ونقل ابن سيده قول ابن الأعرابي الذي جعله للرجال فقط من دون النِّساء , وقول كُراع النمل الذي جعله للمرأتين تحت الأخوين, من دون أن يحدّد بأنهما أختين. إذ قال: (وليْسَ في النِّساءِ سِلْفَةٌ إنَّما السِّلْفان الرَّجُلاَنِ , هذا قول ابن الأعرابيّ. وقالَ كُراعُ السِّلْفَتانِ المرْأتانِ تحت الأخَوَيْن)[5].

ومن ذلك قولُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ: [الطويل]

**مُعاتَبةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً فإنْ أَدْمَنا إكْثارَها، أَفْسَدَا الحُبَّا**[6]

ومما تقدّم من النصوص يتضح أن جميع أصحابها متفقون على أنّ (السِّلْفان) هو مستعمل للرجلين المتزوجين بأختين , سواء أكانا أخوين أم لا. ويتضح كذلك أنّه مستعمل في النساء , فإن كانتا أختين تحت أخوين فهو الأحسنُ في الإستعمال؛ للمقابلة , كما ذكر ذلك الخليل , ومن نقل عنه , وإن لم تكونا أختين تحت الأخوين فهو صحيح الاستعمال , وهذا ما يؤكده الاستعمال اللغوي في الوقت الحاضر. بأن (السِّلْفَتان) هما المرأتان تحت الأخوين. وأمّا الرّجل المتزوج بأخت امرأته فهو (العَدِيل). قال سيبويه: (والعَدِيل: ما عادَلك من الناس)[7].

**. الشَّثَن:**

قال الخليل: (الشَّثنُ: الرّجُلُ الَّذِي فِي أَنامِله غِلَظٌ . وَالْفِعْل شثُنَ ، وشثِنَ شَثَناً وشُثُونَةً. والشَّثَنُ الخُشُونةُ , ورجلٌ شثنُ الكفّ، أي: غليظها)[8].

وقال ابن فارس: (الشِّينُ وَالثَّاءُ وَالنُّونُ. الشَّثْنُ: الْغَلِيظُ الْأَصَابِعِ. وَكُلُّ مَا غَلُظَ مِنْ عُضْوٍ فَهُوَ شَثْنٌ)[9].

وقال أبو الفضل اليحصبي: (وَلَيْسَ الشَّثْنُ فِي الرِّجَال بِعَيْبٍ , خِلاف النِّسَاء)[10].

ومن ذلك قول ابن الأثير: (فِي صِفَتِه ﷺ « شَثْن الكَفَّين والقَدَمَين « أَيْ: أَنَّهُمَا يَميلان إِلَى الغِلَظِ والقِصَر. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فِي أنامله غلظ بلا قصر، ويُحمَد ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ؛ لِأَنَّهُ أشدُّ لَقْبِضهم، ويُذَمُّ فِي

(١) جمهرة اللغة ٨٤٧/٢ (سلف).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٩٦/٣ (سلف).

(٣) ينظر: الصحاح ١٣٧٦/٤ (سلف).

(٤) ينظر: المحكم ٥٠١/٨ (سلف).

(٥) المحكم ٥٠١/٨, ينظر: لسان العرب ١٦٠/٩, وتاج العروس ٤٦٠/٢٣ (سلف).

(٦) البيت في: المحكم ٥٠١/٨, ولسان العرب ١٦٠/٩, وتاج العروس ٤٦٠/٢٣ (سلف).

(٧) الكتاب ١٠٢/٢, ينظر: المحكم ١٤/٢, وتاج العروس ٤٤٨/٢٩ (عدل).

(٨) العين ٢٥٠/٦ـ٢٥١, ينظر: الصحاح ٢١٤٢/٥ـ٢١٤٣ (شثن).

(٩) مقاييس اللغة ٢٤٥/٣ (شثن).

(١٠) مشارق الأنوار ٢٣٦/٢ (شثن).

النِّسَاءِ)[1]. وقول امرئ القيس: [الطويل]

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأَنه أَساريعُ ظَبْيٍ، أَو مساوِيكُ إِسْحِلِ[2]

شبّه نعومة أصابعها وبياضها بدوابٍ بيضٍ تكون في الرمل[3].

قال الزّبيدي: (وقالَ خالِدُ العِتْرِيفِيُّ: الشُّثُونَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجالَ , بل هُوَ أَشَدّ لقَبْضِهم , وأَصْبَرُ لَهُم على المِراسِ، ولكنَّها تَعِيبُ النِّساء)[4].

**. اللَّسَن:**

قال ابن دريد: (اللَّسَن مصدر قَوْلهم: رجل لَسِنٌ بَيّن اللَّسَن، إِذا كَانَ حَدِيد اللِّسَان ,...., واللَّسَن: ذمّ فِي النِّسَاء، مَحْمُود فِي الرِّجَال)[5].

وقال ابن سيده: (اللَّسَن مدحٌ للرَّجل , وذمٌّ للْمَرْأَة , وَالرجل إِذا كَانَ فَاحِشا كَانَ عَيْبا)[6].

وإنّما جُعل ذمًّا في النساء ؛ لأنه من صفاتهنَّ المُستقبحة , كما يقال: (امرأةٌ صَهْصَلِق ، إذا كانت صخّابة شديدة الصوت ,...., أبو عمرو: البَلْنْتَعَةُ من النساء: السليطةُ الكثيرةُ الكلام)[7].

وجُعِل ممدوحاً في الرَّجال ؛ لأنّه من صفاته المُستحبة الدّالة على حِدّة الفؤاد والفِطنة والذكاء . كما يقال: (اليَلْمَعيّ: الحديدُ اللسانِ والقلبِ ,...., واللَّوْذَعِيّ: الحديدُ اللسانِ ,البيّنُ)[8].

وهذا لا يكون إلّا في الجيّد من الكلام , قال ابن السكيت: (اللَسَن: جَوْدةُ اللسان)[9].

وقال الأزهريّ: (يُقَال: رجلٌ لَسِن بيّنُ اللَّسَن: إِذا كَانَ ذَا بَيانٍ وفصاحة.)[10].

وقال ابن سيده: (ولاَسَنَهُ ناطَقَهُ , ولَسَنَهُ يَلْسُنُهُ لَسْناً كانَ أَجْوَدَ لِساناً منه ,...., واللَّسَنُ جودُ اللِّسانِ وسلاَطَتُه لَسِنَ لَسَناً فهو لَسِنٌ)[11]. ومن ذلك قول طَرَفة: [الرمل]

---

(١) النهاية ٤٤٤/٣, ينظر: لسان العرب ٢٣٢/١٣ (شثن).

(٢) الديوان ١٧.

ـ الرَّخص: نعومة الأنامل ولينها. ينظر: العين ١٨٤/٤ (رخص). الأساريع: دودٌ حمرُ الرؤوس بيض الجسد تكون في الرمل، تُشَبَّهُ بها أصابعُ النساء. ينظر: الصحاح ١٢٢٩/٣ (سرع). الظبي: اسم رَمْلَةٍ. ينظر: المحكم ٣٩/١٠ (ظبي). الإسحل: شَجَرة من شجر المَساويك. ينظر: تهذيب اللغة ٣٣١/١١ (سحل).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة ٥٤/٢ (سرع).

(٤) تاج العروس ٢٥٩/٣٥ـ٢٦٠ (شثن).

(٥) جمهرة اللغة ٨٦٠/٢ (لسن).

(٦) المخصص ٢٠٧/١.

(٧) الألفاظ (لابن السكيت) ٢٤٤, ينظر: المحكم ٤٩٠/٤ (صهلق). والمحيط ٢٦٥/٢ و٢٨٢ (بلتع).

(٨) الألفاظ (لابن السكيت) ١٢٠, ينظر: لسان العرب ٣٢٧/٨ (لمع). وتاج العروس ١٤٥/٢٢ (لذع).

(٩) إصلاح المنطق ٥٥, ينظر: متخيّر الألفاظ ٤٥.

(١٠) تهذيب اللغة ٢٩٦/١٢, ينظر: مقاييس اللغة ٢٤٧/٥ (لسن).

(١١) المحكم ٤٩٨/٨ , ينظر: تاج العروس ١١٥/٣٦ (لسن).

**وإذا تَـلْـسُـنُـنـي أَلْـسُـنُـهـا إنـنـي لـسـتُ بـمـوْهُونٍ فَـقِـرْ**[1]

أي: إذا أخذتني بلسانها قابلتها بمثل ذلك ؛ لأنني عزيز النفس , لست ضعيفًا , محتملا للذّل.

وقال ابن الأثير: (وَفِي حَدِيثِ عُمر وامْرأةٍ «إِنْ دخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَنَتْك» أَيْ أَخَذَتْك بِلسانِها، يَصِفُها بالسَّلاطة وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ والبَذاء)[2].

**. اللَّفَفُ:**

قال الخليل: (اللَّفَفُ: كَثْرةُ لحم الفَخِذين، وهو في النِّساء نعتٌ، وفي الرِّجال عَيْبٌ، تقول: رجلٌ ألَفُّ، أي: ثقيل)[3].

وقال الجوهري: (والألّف أيضا: الرَّجلُ الثقيلُ البطئ. وامرأة لفَّاء: ضخمة الفَخِذين مكتَنِزة، وفَخِذان لَفَّاوانِ)[4].

وقال الزمخشري: (رجل ألَّف، وامرأة لفّاء، وقد لفّت تلفّ لفَفاً وهو تداني الفخذين من السّمن وهو عيبٌ في الرِّجل مدحٌ في المرأة)[5].

وهذه اللفظة تدلُّ على الإلتواء والتجمّع ؛ لأن كلّ شيء لففته على غيره فقد ضممته إِلَيْه وجمعته به . قال ابن فارس: (اللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَلَوِّي شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ ,...., وَالْأَلَفُّ: الَّذِي تَدَانَى فَخِذَاهُ مِنْ سِمَنِهِ، كَأَنَّهُمَا الْتَفَّتَا: وَهُوَ اللَّفَفُ)[6].

وقال ابن سيده: (اللَّفَفَ كثرة لحم الفخذين , لَفَّ لَفًا وَلَفَفًا وهو أَلَفُّ , ولفَّ الشيء يلُفُّهُ لفّا جمعه)[7].

ويعد هذا اللفظ مذمومًا في الرجال ؛ لأنه يدلُّ على الإسترخاء والخمول , وهو ضدّ الشّدة والصّلابة المستحبة فيهم . قال نصْر بن سيّار: [الوافر]

**ولَـوْ كـنـتَ الـقـتـيـلَ وَكَـانَ حَـيًّـا تَـشَـمَّـرَ لَا أَلَـفُّ وَلَا سؤومُ**[8]

ويُعد ممدوحًا في النساء ؛ لأنّه من الأوصاف المستحبة فيهنَّ . قال ابن السكيت: (ومنهن اللفَّاء. وهي التامة العظيمة الفخذين، في صلابة وحُسنِ جَدلٍ)[9].

---

(١) الديوان ٤٢.

(٢) النهاية ٢٤٩/٤ (لسن).

(٣) العين ٣١٥/٨, ينظر: تهذيب اللغة ٢٣٩/١٥, وتاج العروس ٣٧٢/٢٤ (لفف).

(٤) الصحاح ١٤٢٨/٤, ينظر: لسان العرب ٣١٧/٩.٣١٨ (لفف).

(٥) أساس البلاغة ١٧٤/٢ (لفف).

(٦) مقاييس اللغة ٢٠٧/٥ (لفف).

(٧) المحكم ٣٦١/١٠, ينظر: تاج العروس ٣٦٩/٢٤ (لفف).

(٨) الديوان ٤٤.

(٩) الألفاظ ٢١٢, ينظر: المخصص ٣٣٥/١.

ومن ذلك (حديثُ أبي المَوالي: « فأَتَت جَارِيةٌ فأَقبلَت وأَدْبَرَت ، وإنّي لأَسمَعُ بين فَخذَيها من لَفَفِها مثلَ فَشِيش الحَرابِش»)[1]. وقول ذي الرّمة: [البسيط]

**خَـــوْدٌ كـــأنَّ اهـــتِـــزَازَ الـــرُّمـــحِ مِـشْـيَـتُـهـا  لَـــفَّـــاءُ مَـــمـــكُورةٌ فـــي غَـــيـــرِ تَـــهـــبِـــيـــجِ[2]**

**. الإنفِتَاق:**

قال الأزهري: (تفتَّقتْ خواصرُ الغَنم من البَقْل: إذا اتّسعتْ من كَثْرَة الرَّعْي)[3].

وقال ابن فارس: (الْفَاءُ وَالتَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْحٍ فِي شَيْءٍ)[4].

وجعل ابن الأثير هذا اللفظ ممدوحًا في الرّجال , مذمومًا في النساء . إذ قال: (وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ فِي خاصِرَتَيْه انْفِتَاق « أَي: اتّساع . وَهُوَ مَحْمودٌ فِي الرِّجَالِ، مذمومٌ فِي النِّسَاءِ)[5].

وإنّما جُعِل ممدوحاً في الرّجال ؛ للدلالة على تمام الصحة , وشدّة البدن[6]. ومذمومًا في النساء ؛ لأنّه استرخاء , وهو ممّا يُكره من خَلقِهنّ[7].

---

(١) المجموع المغيث ٦١٨/٢ (فشش), ينظر: النهاية ٤٤٨/٣ (فشش) و٢٦١/٤ (لفف).

ـ الفَشِيشُ الصَّوْتُ، وَمِنْهُ فَشِيشُ الأَفعى، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مشَتْ فِي اليَبَسِ. ينظر: لسان العرب ٣٣٢/٦ (فشش). الحِرْبِش: الأفعى. ينظر: العين ٣٣٠/٣, والمحكم ٦٠/٤ (حربش).

(٢) الديوان بشرح (الباهلي) ٩٨١/٢.

ـ الخَود: حسنة الخلق. ينظر: تهذيب اللغة ٢١١/٧, والمحكم ٢٨٧/٥ (خود). اللفَّاء: ضخمة الفخذ. ينظر: العين ٣١٥/٨, والصحاح ١٤٢٨/٤ (لفف). الممكورة: المطويّة الخلق. ينظر: تهذيب اللغة ١٣٦/١٠, وتاج العروس ١٤٩/١٤ (مكر). التّهبيج: الورم والانتفاخ. ينظر: العين ٣٩٤/٣, والمحكم ١٧٣/٤ (هبج).

(٣) تهذيب اللغة ٦٨/٩ (فتق).

(٤) مقاييس اللغة ٤٧١/٤, ينظر: أساس البلاغة ٥/٢ (فتق).

(٥) النهاية ٤٠٩/٣, ينظر: لسان العرب ٢٩٨/١٠, وتاج العروس ٢٧٧/٢٦ (فتق).

(٦) ينظر: المنتخب ١٧٢.

(٧) ينظر: الألفاظ (لابن السكيت) ٢٥١.

## المبحث الثاني
## الألفاظ المستعملة بين الرِّجال والنساء بين الكثرة والقلّة

**. الأَرْمَلُ:**

ذهب بعض اللغويين إلى أنّ لفظ الأرمل أو الأرامل مستعمل في الرَّجال والاناث على السواء , ومنهم ابن قتيبة , إذ قال: (وَمن قَالَ لأرامل بني فلَان فَهُوَ على طَرِيق اللُّغَة للرِّجَال وَالنِّسَاء ؛ لِأَن الأرامل تقع على الذُّكُور والاناث يُقَال امْرَأَة أرملة , وَرجل أرمل ,..., وَأما أَصْحَاب الرَّأْي فيرون الأرامل من النِّسَاء دون الرِّجَال , هَذَا هُوَ الَّذِي يعرفهُ عوام النَّاس ويقصدون إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّة , وَذَلِكَ لَا يعرفهُ الا الْخَواص)[1].

وقال الأزهري: (قَالَ شَمِر: رَمَّلت المرأةُ من زَوْجها. وَهِي أَرْمَلة. وَيُقَال للذّكر: أَرْمل، إِذا كَانَ لَا امْرأة لَهُ)[2].

وقال الصاحب بن عباد: (وأَرْمَلَتِ المَرْأَةُ إِرْمالاً: صارَتْ أَرْمَلَةً، ورَمِلَتْ أيضاً. ورَمِلَ الرَّجُلُ: إذا ماتَتِ امْرَأَتُه، وهو أَرْمَلُ)[3].

وقال الجوهري: (والأَرْمَلُ: الرجل الذي لا امرأة له والأَرْمَلَةُ: المرأة التي لا زوج لها. قد أرملت المرأة، إذا مات عنها زوجُها)[4].

وقال ابن سيده: (ورَجُلٌ أَرْمَلُ لا زَوْجَةَ له ,..., وامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ لا زَوْجَ لها)[5].

ومنهم من جعله للنساء خاصة من دون الرجال , وما جاء فيهم فهو محمول على التشبيه أو الشذوذ والقلّة , ومنهم الخليل, إذ قال: (والأرملة: التّي مات زَوْجُها، ولا يقال: شيخٌ أرملُ إلاّ أن يشاء شاعر في تمليح كلامه)[6]. ونقل ذلك الزمخشري في أساسه[7].

وابو بكر ابن الانباري, إذ قال: (الأرملة: التي مات زوجها. سميت أرملة، لذهاب زادها، وفقدها كاسبها، ومن كان عيشها صالحاً به. من قول العرب: قد أرمل الرجل: إذا ذهب زاده ,..., ولا يقال للرجل إذا ماتت امرأته: أرمل، إلاّ في شذوذ وقلة من الكلام؛ لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته، إذا لم تكن قَيِّمة عليه،

(١) غريب الحديث (لابن قتيبة) ٢٣٣/١-٢٣٤.
(٢) تهذيب اللغة ١٤٨/١٥ (رمل).
(٣) المحيط ٢٢٨/١٠ (رمل).
(٤) الصحاح ١٧١٣/٤ (رمل).
(٥) المحكم ٢٥٨/١٠ (رمل).
(٦) العين ٢٦٦/٨ (رمل).
(٧) ينظر: أساس البلاغة ٣٨٧/١ (رمل).

وهو قَيِّمٌ عليها، تلزمه عيلولتها، ومؤونتها، والإنفاق عليها، ولا يلزمها شيء من ذلك)[1].

وابن جني , قال ابن سيده: (قالَ ابنُ جِنّي قَلَّما يُسْتَعْمَلُ الأَرامَلُ في المُذكَّرِ إلاّ عَلَى التَّشْبِيهِ والمُغالَطَةِ)[2]. ومما جاء استعمال الأرامل في النساء قول أبي خراش: [الطويل]

**فَجَّعَ أَضيَافِي جَميلُ بنُ مَعمَرٍ بِذِي فَجَرٍ تَأوِي إليه الأَرَامِلُ**[3]

ومما جاء استعمال الأرامل في الرّجال والنساء قول جرير: [البسيط]

**هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكَرِ**[4]

يعني بالأرمل: نَفْسَه[5].

والظاهر أنّ الغالب في استعمال (الأرامل) هو للنِّساء التّي مات أزْوَاجُهنَّ, وَهُوَ أَخصُّ بِهنَّ وأكثر, (وإنْ كَانُوا يَقُولُون: رَجلٌ أَرْمَلٌ ، كَمَا أنَّ الغالِبَ علَى الرِّجالِ أنَّهم الذّكورُ دونَ الإناثِ، وإنْ كَانُوا يَقُولُونَ: رَجُلَة)[6].

**ـ البَطَرُ:**

قال الخليل: (رجلٌ بِطْريرٌ، وامرأة بِطْرِيرةٌ، وأكثرُ ما يُقالُ للمرأة. قال أبو الدُّقَيش: هي التّي قد بَطِرت حتى تمادت في الغَيّ)[7].

وقال ابن سيده: (رَجُلٌ بِطْرِيرٌ: مُتَمادٍ في غَيِّه، والأُنْثى بِطْرِيرةٌ، وأَكْثُر ما يُسْتَعمَلُ في النِّساءِ)[8].

وقد ذكر اللغويون معانٍ كثيرة للبطر, منها: النَّشَاطُ، وَقِيلَ: قِلَّةُ احْتِمَالِ النِّعمة، وَقِيلَ: الدَّهَشُ والحَيْرَةُ. وَقِيلَ: الطُّغيان فِي النِّعْمَةِ وَطُولِ الْغِنَى، وَقِيلَ: هُوَ كَرَاهَةُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَن يَسْتَحِقَّ الْكَرَاهِيَةَ[9], وغيرها. وكلها راجعة إلى التمادي في الشيء , ومجاوزة حدّه.

وقال الزمخشري: (فيه طَربٌ وبَطرٌ وهو مجاوزة الحَدِّ في المَرَح وخِفَّة النَّشاطِ والزَّعل ,...., وَلَا تُبْطِرَنَّ صاحبَك ذَرْعَه , أَي: لَا تُقْلِق إمْكَانَه وَلَا تَسْتَفِزَّه بأَن تُكَلِّفَه غير المُطَاقِ ,...., وَذَهَبَ دَمُهُ بِطْراً أَي: مَبْطُوراً مُسْتَخَفًّا حيثُ لم يُقْتَصَّ بِهِ )[10]. ولعل جعل البَطَر مستعملا في النساء أكثر هو تحكّم عاطفتها بها , فلا تصبر على قليلٍ حتى تتمادى بسؤمه , ولا تقنع بكثيرٍ حتى تتمادى بتبطّره.

(١) الزاهر ٣٠٣/٢ (رمل).

(٢) المحكم ٢٥٨/١٠, ينظر: لسان العرب ٢٩٧/١١, وتاج العروس ١٠٢/٢٩ (رمل).

(٣) ديوان الهذليين ١٤٨/٢.

(٤) الديوان بشرح (محمد بن حبيب) ١٠٨١/٣.

(٥) ينظر: العين ٢٦٦/٨, ولسان العرب ٢٩٧/١١ (رمل).

(٦) لسان العرب ٢٩٧/١١, ينظر: تاج العروس ١٠١/٢٩ (رمل).

(٧) العين ٤٢٢/٧, ينظر: تهذيب اللغة ٢٢٩/١٣ (بطر).

(٨) المحكم ١٦١/٩ (بطر).

(٩) ينظر: العين ٤٢٢/٧, والمحكم ١٦٠/٩, وتاج العروس ٢١٢/١٠ (بطر).

(١٠) أساس البلاغة ٦٥/١, ينظر: تاج العروس ٢١٤/١٠ـ٢١٥ (بطر).

**. الخَفَرُ:**

اكتفى الخليل بذكر هذا اللفظ للنساء, إذ قال: (الخَفَرُ: شدة الحياء، وامرأة خَفِرة: حَيِيَّةٌ مُتَخَفِّرةٌ)[1]. وكذلك ابن السكيت[2]. وابن دريد[3]. والأزهري[4]. وغيرهم[5].

وصرّح الزمخشري بأنه خاص بالنساء فقط , ولا يُقال في الرِّجال , إذ قال: (فأمّا الخَفَر فهو الحياء , وتختصُّ به النِّساء , لا يقال خَفِرَ الرَّجلُ , ولكن يُقال: خَفِرَت المرأةُ تَخْفَرُ خَفَرًا وخَفَارةً , إذا استَحيَت , وامرأةٌ خَفِرَةٌ , ونِسوةٌ خَفِرَات)[6]. وممّا جاء استعمال هذا اللفظ في النساء قول حُميد بْن ثَوْر: [الطويل]

**فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا الدَّواهِي، واسْتَنَامَ الخَرائِدُ**[7]

قال التبريزي: (يعني أنّ هذه المرأة تقوم بالليل فتمضي في عمل ما تريده , في الأوقات التي تنام فيها الحَيِيَّات . يريد أنّها صبور على العمل والسّهر)[8].

وممّا جاء استعماله في الرّجال قول ابن الأثير: (وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ « حَيِيٌّ خَفِرٌ « أَيْ: كَثِيرُ الحَياءِ. والخَفَرُ بِالْفَتْحِ: الْحَيَاءُ)[9].

وقد استدلّ الزَّبيدي بهذا الحديث على عدم التخصيص , إذ قال: (قَالَ شَيْخُنا: وصَرَّحَ صاحِبُ كِتَاب الجِيمِ، أَي أَبُو عَمْرو الشَّيْبَانيّ أَنَّ الخَفَر يُطْلَق على الرَّجال أَيْضاً، يُقَال: خَفِرَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَحَى[10]. قَالَ: والَّذي فِي الصّحاح[11] وشُرُوحِ الفَصِيح[12] وأَكْثَر دَوَاوين اللُّغَة على تَخْصِيصه بالنِّسَاءِ، فَهُوَ وإِنْ صَحَّ فالظَّاهِر أَنَّه قلِيل، وأَكْثَرُ اسْتِعْمَاله فِي النِّسَاءِ، حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي أَشْعَارِهم، وكَلَامِهم وَصْفُ الرِّجال بِهِ، وَالله أَعْلم. قلت: وَهُوَ كَلَامٌ مُوافِقٌ لِمَا فِي أُمَّهات اللُّغَة، غَيْرَ أَني وَجَدْتُ فِي حَدِيث لُقْمَانَ بْنِ عادٍ إِطْلاقَه على الرِّجال، ونَصُّه: حَيِيٌّ خَفِرٌ) أَي: كَثِير الحَيَاءِ)[13].

---

(١) العين ٢٥٣/٤ (خفر).

(٢) ينظر: الألفاظ (لابن السكيت) ٢١٧.

(٣) ينظر: جمهرة اللغة ٥٨٩/١ (خفر).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ١٥٣/٧ (خفر).

(٥) ينظر: مقاييس اللغة ٤٧١/٤, والصحاح ٦٤٩/٢, ولسان العرب ٢٥٣/٤ (خفر).

(٦) شرح الفصيح (للزمخشري) ١٧١/١, ينظر: تحفة المجد ٤٤٧.

(٧) الديوان ٥٩.

ـ الدّواهي: جمع داهية , وهي ذات العقل , والتّبصر في الأمور. ينظر: العين ٧٦/٤, ولسان العرب ٢٧٥/١٤ (دهي).

(٨) كنز الحفاظ ٣٢٦.

(٩) النهاية ٥٣/٢ (خفر).

(١٠) في الجيم: (قد خَفِرتُ من هذا الأَمر، أي: استَحييتُ منه، تَخْفَر خَفَراً) ٢٣١/١ (خفر).

(١١) ينظر: الصحاح ٦٤٩/٢ (خفر).

(١٢) ينظر: تصحيح الفصيح ١٣٣, وشرح الفصيح (للزمخشري) ١٧١/١, وتحفة المجد ٤٤٧.

(١٣) تاج العروس ٢٠٥/١١ (خفر).

وقال في موطن آخر: ((وَتَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاؤُه)[1]. هكذا فِي سائِر أُصُول القَامُوس، وَهُوَ يُفْهِم العُمُوم. قَالَ شَيْخُنَا وَقد يُدَّعَى التَّخْصِيصُ، تَأَمَّلْ، انْتَهَى، أَي فِي خَفَر فَقَط، فإِنَّه الَّذِي صَرَّحوا فِيه بِعَدم إِطْلاقِه على الرِّجَال، ولعَلّ وَجْهَ التَّأَمُّل أَنّ المادَّة واحِدَةٌ، فَلَا تَخْصِيصَ. على أَنّي وَجدت نَصَّ العِبَارَةِ فِي المُحْكَم: وتَخَفَّرَتْ: اشتَدَّ حَياؤُهَا[2]. هكذا رَأَيْتُه، ونَقَلَه عَنهُ أَيضاً صاحِبُ اللِّسَان[3])[4]. فهذا اللفظ مستعمل في الرّجال والنساء , وهو أكثر استعمالا فيهنَّ.

**. العَانِسُ:**

قال الخليل: (عَنَسَتِ المرأةُ تَعْنُس عُنُوسا، إذا صارت نَصَفاً وهي بعدُ بِكْرٌ لم تَزَوَّجْ. وعنّسها أهلُها تعنيساً إذا حبسوها عن الْأَزْوَاج حتى تجاوزت فَتاء السّنّ، ولمّا تَعْجُز بعدُ فهي مُعَنَّسة)[5]. واكتفى بذكره للنساء فقط, وكذلك أبو زيد , وابن السكيت[6].

وجعل ابن أبي ثابت هذا اللفظ للرجال والنساء , إذ قال: (وإذا قعدَ بعدَ بلوغ النِّكاح أعوامًا لا ينكِحُ , أي: لا يتزوَّج . فهو عانس ,... ويقال: عَنَسَتِ المرأةُ تَعْنُس عُنُوسا وعِنَاسًا إذا جاوزت وقتَ النِّكاح)[7].

وكذلك الأزهري[8]. والصّاحب بن عبّاد[9]. وابن فارس[10]. والجوهري إذ قال: (فإن تزوَّجت مرَّةً فلا يقال عَنَسَتْ)[11]. وابن سيده[12].

وجعل ابن الأثير هذا اللفظ للنساء أكثر, إذ قال: (فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا عَانِس وَلَا مُفَنَّدٌ « العَانِس مِنَ النِّساء وَالرِّجَالِ: الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لَا يَتَزَوَّجُ. وَأَكْثَرُ مَا يُستعمل فِي النِّساء. يُقَالُ: عَنَسَتِ المرأةُ فَهِيَ عَانِس)[13]. وممّا جاء استعمال هذا اللفظ للنساء قول الأعشى: [الكامل]

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣٨٧ (خفر).
(٢) ينظر: المحكم ١٧١/٥ (خفر).
(٣) ينظر: لسان العرب ٢٥٣/٤ (خفر).
(٤) تاج العروس ٢٠٧/١١ (خفر).
(٥) العين ٣٣٧/١ (عنس).
(٦) ينظر: الألفاظ (لابن السكيت) ٢٢٨ و٢٥٨.
(٧) خلق الانسان (لابن أبي ثابت) ٢٣.
(٨) ينظر: تهذيب اللغة ٦٢/٢ (عنس).
(٩) ينظر: المحيط ٣٦٨/١ (عنس).
(١٠) ينظر: مقاييس اللغة ١٥٦/٤ (عنس).
(١١) الصحاح ٩٥٣/٣ـ٩٥٤, ينظر: لسان العرب ١٤٩/٦ (عنس).
(١٢) ينظر: المحكم ٤٩٣/١ (عنس).
(١٣) النهاية ٣٠٨/٣, ينظر: لسان العرب ١٤٩/٦, وتاج العروس ٢٩١/١٦ (عنس).

وَالْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ[1]

وممّا جاء استعمال هذا اللفظ للرِّجال قول أَبي قَيْسِ بْن رفَاعَةَ: [البسيط]

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشِّيبُ[2]

ويتضح من النصوص السابقة أنّ هذا اللفظ مستعمل في الرّجال والنساء , إلّا أنّ الاستعمال اللغوي جعله في النساء أكثر, كما في عصرنا الحاضر.

**. الفِرْكُ:**

قال ابن فارس: (الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِرْخَاءٍ فِي الشَّيْءِ وَتَفْتِيلٍ لَهُ ,..., ورَجُلٌ مُفَرَّكٌ: يُبْغِضُهُ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ فِرْكًا لِأَنَّهَا تَلْتَوِي وَتَنْفَتِلُ عَنْهُ)[3].

جعل الخليل (الفِرْك) للرَّجل والمرأة , إذ قال: (وامرأة فارِكٌ، وجمعها فوارِكُ: تبغض زوجها، فَرِكَتْهُ وفَرَكَتْه، لغتان. وفِرْكُهُ: بغضه . ورجل مُفرَّك: تبغضه النساء , ويقال للرجل أيضاً: فَرَكَها فِرْكاً، أي: أبغضها)[4]. وكذلك الأزهري[5]. والجوهري[6].

وجعل ابن السكيت ذلك في النساء فقط , إذ قال: (وقد فَرِكَت المَرأةُ زَوجَها تَفرَكَه فِركَا إذا أبْغَضَته)[7]. وكذلك ابن أبي ثابت[8]. وابن دريد[9]. وابن فارس[10]. وابن القطّاع[11]. والزمخشري[12].

ومنهم من جعله مستعملا في الرِّجال والنساء . وفي النساء أكثر وأشهر. قال الصَّاحب بن عبّاد: (والفِرْكُ: بُغْضُ المَرْأةِ زَوْجَها، فَرِكَتْه وفَرَّكَتْه، فهي فارِكٌ. ورَجُل مُفَرَّكٌ تُبْغِضُه النِّسَاءُ. وقد يُسْتَعْمَلُ في الذَّكَرِ

---

(١) الديوان ١٣١.

ـ الجِرَاء: الجارية التي تُستَجرَى في الخدمة. ينظر: مقاييس اللغة ٤٤٨/١ (جري). القِنُّ: العبد المملوك هو وأبَوَاه. ينظر: تهذيب اللغة ٢٣٥/٨ (قنّ). الأذواد: جمع ذَود: القطيع من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة. ينظر: الصحاح ٤٧١/٢ (ذود).

(٢) البيت في: الصحاح ٩٥٤/٣, والمحكم ٤٩٣/١, ولسان العرب ١٤٩/٦ (عنس).

ـ المُرد: جمع أمرد وهو الذي لم تَبدُ لحيته. ينظر: المحكم ٣٣١/٩ (مرد).

(٣) مقاييس اللغة ٣٩٥/٤ (فرك).

(٤) العين ٣٥٩/٥ (فرك).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ١١٦/١٠ (فرك).

(٦) ينظر: الصحاح ١٦٠٣/٤ (فرك).

(٧) إصلاح المنطق ٢٠٤.

(٨) ينظر: خلق الانسان (لابن أبي ثابت) ٢٨٥.

(٩) ينظر: جمهرة اللغة ٧٨٦/٢ (فرك).

(١٠) ينظر: مقاييس اللغة ٣٩٥/٤ (فرك).

(١١) ينظر: الأفعال (لابن القطاع) ٤٦٤/٢.

(١٢) أساس البلاغة ٢١/٢ (فرك).

فَيُقال: فَرِكَها فِرْكاً. وجَمْعُها فَوَارِكُ)[1].

وقال ابن سيده: (والفِرْك: البِغْضَة عامَّةً. وَقيل: الفِرْك: بِغْضة الرجل لامْرَأَته أَو بِغَضة امْرَأَته لَهُ، وَهُوَ أشهر. وَقد فَرِكَتْه فِرْكا، وفَرْكا، وفُرُوكا)[2]. وممّا جاء مستعملًا في النساء قول ذي الرّمة: [الطويل]

**إِذَا اللـيـلُ عَـنْ نَـشْـزٍ تَـجَـلَّى، رَمَـيْـنَـهُ بِـأَمْـثـالِ أَبْـصـارِ الـنِّـسـاء الـفَـوارِكِ**[3]

يصِفُ إِبِلًا سَرَتْ ليلًا, كُلَّمَا أَشرف لَهُنَّ نَشَزٌ رَمَيْنَهُ بأَبصارهن . شَبَّهَهَا بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ، لأَنهن يَطْمَحْن إِلَى الرِّجَالِ وَلَسْنَ بِقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ عَلَى الأَزواج[4]. وقول القُطاميّ: [الطويل]

**لَـهَـا رَوْضَـةٌ فِـي الـقَـلْـبِ لَـمْ يَـرْعَ مِثْلَـها فَرُوكٌ، وَلَا الـمُـسْـتَـعْـبِـرات الـصَّلائِـفُ**[5]

وممّا جاء مستعملًا في الرجال قول ابن الأثير: (وَفِيهِ « لَا يَفْرَك مُؤمِنٌ مُؤمنة « أَيْ: لَا يُبْغِضها. يُقَالُ: فَرِكَتِ المرأةُ زَوْجَها تَفْرَكُه فِرْكاً بِالْكَسْرِ، وفَرْكاً وفُرُوكاً، فَهِيَ فَرُوك، كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْن العِشْرة والصُّحبة)[6].

ويتضح من النصوص السابقة أنه مستعملٌ في النساء أكثر من الرِّجال , وليس مخصوصًا فيهنَّ ؛ قال الأزهري: (قَالَ أَبُو عبيد: الفِرْك: أَن تُبغِضَ الْمَرْأَة زَوجهَا، وَهِي امرأةٌ فَرُوك ، وَهَذَا حرف مَخْصُوص بِهِ الْمَرْأَة وَالزَّوْج)[7]. وقال الجوهري: (ولم يُسْمَعْ هذا الحرفُ في غير الزوجين)[8]. فقوله: مخصوص بالزوجين . دليلٌ على استعماله بينهما وإنْ كثُر فيهنَّ. فكما تَلْتَوِي وَتَنْفَتِلُ عَنْهُ , كذلك هو يلتوي وينفتل عنها.

وقال أبو الفضل اليحصبي: (أَصله فِي النِّسَاء يُقَال: فركت الْمَرْأَة زَوجهَا تفركه بِكَسْر الرَّاء فِي الْمَاضِي وَفتحهَا وَضمّهَا فِي الْمُسْتَقْبل , فِرْكا، وفَرْكا، وفُرُوكا , إِذا أبغضته . واستعماله فِي الرِّجَال قَلِيل ,...., وَقد حكى الفرك عَاما فِي الرِّجَال وَالنِّسَاء)[9].

---

(١) المحيط ٢٥٣/٦ (فرك).

(٢) المحكم ٨/٧ (فرك).

(٣) الديوان بشرح (الباهلي) ١٧٣٨/٣.

(٤) ينظر: لسان العرب ٤٧٤/١٠, وتاج العروس ٢٩٥/٢٧ (فرك).

(٥) الديوان ٥٤.

ـ الصَّلائف: جمع صَلِفَة: وهي التي لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا فأَبغضها. ينظر: تهذيب اللغة ١٣٤/١٢, والمحكم ٣٢٨/٨ (صلف).

(٦) النهاية ٤٤١/٣ (فرك).

(٧) تهذيب اللغة ١١٦/١٠ (فرك).

(٨) الصحاح ١٦٠٣/٤ (فرك).

(٩) مشارق الأنوار ٦٣٧/٢ـ٦٣٨ (فرك).

## الخَاتمةُ

**وفيها أهمّ نتائج هذا البحث , وهي:**

١- ورد مدح الرِّجال في ألفاظ: الشَّثن , واللَسَن , والانفتاق . ومدح النِّساء في لفظتي الحَيَكان , واللَفَف. وورد ذمّ الرِّجال في ما استُعمل من ألفاظ مدح النِّساء , وذمّ النِّساء في ما استُعمل من ألفاظ مدح الرِّجال.

٢- ألفاظ اللَفَف , والشَّثَن , والانفتاق , الواردة في المدح والذّمّ , قائمة على صفات خَلقِية , أمّا الحَيَكان , واللَسَن . قائمة على صفات خُلُقِية.

٣- وردت لفظة الرَّخَامة مستعملة بين الرِّجال والنِّساء , وهي في النِّساء أحسن . ووردت لفظة السِّلفان مستعملة بين الرِّجال والنِّساء وهي في الرِّجال أحسن , إنْ تزوّج أخوين بأختين.

٤- جاءت ألفاظ الأرمل , والبَطَر , والخَفَر , والعَانس , والفِرْك , مستعملة بين الرِّجال والنِّساء , وهي في النِّساء أكثر استعمالا.

٥- ألفاظ البَطَر , والخَفَر , والفِرْك , الواردة في الكثرة والقلّة , قائمة على صفات خُلُقِية. أمّا الأرمل , والعَانس , قائمة على الاستعمال اللغوي للمجتمع.

## المصادرُ والمراجعُ


- أساس البلاغة , لجار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ), تح: محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية ـ بيروت , ط١, ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.
- إصلاح المنطق , لابن السكيت (ت٢٤٤هـ) , تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون , دار المعارف ـ مصر , ط٤, ١٩٨٧م.
- الأفعال , لابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ), عالم الكتب ـ بيروت , ط١, ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
- الألفاظ , لابن السكيت (ت٢٤٤هـ), تح: د. فخر الدين قباوة , مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت , ط١, ١٩٩٨م.
- تاج العروس من جواهر القاموس , لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) , تح: مجموعة من المحقّقين , مراجعة واشراف لجنة فنية من وزارة الاعلام , مطبعة حكومة الكويت ـ الكويت , طبعات وتواريخ متعدّدة.
- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح , لأبي جَعْفَر اللَّبْلِيّ (ت٦٩١هـ), تح: د. عبد الملك بن عيضة بن ردّاد الثبيتي , جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة , ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
- تصحيح الفصيح وشرحه , لابن دُرُستويه (ت٣٤٧هـ) , تح: د. محمد بدوي المختون , مراجعة: د. رمضان عبد التواب , المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ـ القاهرة , ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
- تهذيب اللغة , لأبي منصور الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ) , تح: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي ـ بيروت , ط١, ٢٠٠١م.
- التوقيف على مهمات التعاريف , لتاج العارفين المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ), تح: عبد الحميد صالح حمدان , عالم الكتب ـ القاهرة , ط١, ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
- جمهرة اللغة , لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ), تح: رمزي منير بعلبكي , دار العلم للملايين ـ بيروت , ط١, ١٩٨٧م.
- الجيم , لأبي عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ), تح: إبراهيم الأبياري وأخرين , مراجعة: محمد خلف الله أحمد وأخرين , الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ـ القاهرة , ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.
- خلق الإنسان , لابن أبي ثابت (ت نحو٢٥٠هـ), تح: عبد السّتار أحمد فرّاج , مطبعة حكومة الكويت ـ الكويت , ط٢, ١٩٨٥م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس (ت٧ هـ)، تحقيق د. محمد حسين ، المطبعة النموذجية ـ

القاهرة ، د ط , د.ت.

▪ ديوان الهذليين , دار الكتب المصرية ـ القاهرة , ط٢, ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

▪ ديوان امرئ القيس (ت٨٠ ق هـ) , تح: محمد أبو الفضل ابراهيم , ط٥, دار المعارف ـ مصر , ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

▪ ديوان جرير(ت١١٠هـ) بشرح محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ), تح: د. نعمان محمد أمين طه , دار المعارف ـ مصر , ط٣, د.ت.

▪ ديوان حُميد بن ثور الهلالي (ت نحو٣٠هـ), تح: د. محمد شفيق البيطار , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت, ط١, ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

▪ ديوان ذي الرّمة (ت١١٧هـ) بشره أبي نصر الباهلي (ت ٢٣١هـ), تح: د. عبد القدوس أبو صالح, مؤسسة الإيمان ـ بيروت , ط١, ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

▪ ديوان طرفة بن العبد (ت٦٠ ق هـ), تقديم وشرح: مهدي محمد ناصر الدين , دار الكتب العلمية ـ بيروت , ط٣, ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

▪ ديوان القطامي (ت نحو١٣٠هـ), تح: د. ابراهيم السامرائي , ود. أحمد مطلوب , دار الثقافة ـ بيروت , ط١, ١٩٦٠م.

▪ ديوان نصر بن سيّار الكناني (ت ١٣١هـ), تح: عبد الله الخطيب , مطبعة شفيق ـ بغداد , ط١, ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

▪ الزاهر في معاني كلمات الناس , لأبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ), تح: د. حاتم صالح الضامن , مؤسسة الرسالة ـ بيروت , ط١, ١٤١٢هـ ـ١٩٩٢م.

▪ شرح الفصيح , لجار الله الزمخشري (ت ٣٥٨هـ), تح: د. ابراهيم بن عبد الله الغامدي, مطابع جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة , ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

▪ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) , لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) , تح: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين ـ بيروت , ط٤, ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

▪ العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد ـ بغداد ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

▪ غريب الحديث , لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ), تح: د. عبد الله الجبوري , مطبعة العاني ـ بغداد، ط١, ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

▪ الفائق في غريب الحديث والأثر , لجار الله الزمخشري (ت ٣٥٨هـ), تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم , عيسى البابي الحلبي ـ مصر, ط٢, د.ت.

■ فقه اللغة وسر العربية , لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ), تح: د. عبد الرزاق المهدي , ط١, ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

■ القاموس المحيط , لمجد الدين , الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ), تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي , مؤسسة الرسالة ـ لبنان , ط٨, ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م,

■ الكتاب , لأبي بشر , عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) , تح: عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي ـ القاهرة , ط٣, ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

■ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ , للخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ), جمع وضبط: الأب لويس شيخو اليسوعي , المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت , ١٨٩٥هـ.

■ لسان العرب , لابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت٧١١هـ) , دار صادر ـ بيروت , ط٣, ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

■ متخير الألفاظ , لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ), تح: د. هلال ناجي , مطبعة المعارف ـ بغداد , ط١, ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

■ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث , لأبي موسى الأصبهاني المديني (ت٥٨١هـ), تح: عبد الكريم العزباوي , جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة, ط١, ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

■ المحكم والمحيط الأعظم , لابن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ), تح: د. عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية ـ بيروت , ط١, ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

■ المحيط في اللغة , للصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ), تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين , عالم الكتب ـ بيروت , ط١, ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

■ المخصص، لأبن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

■ المزهر في علوم اللغة وأنواعها , لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ), تح: فؤاد علي منصور , دار الكتب العلمية . بيروت , ط١, ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

■ مشارق الأنوار على صِحَاح الآثار, لأبي الفضل اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ), تح: صالح أحمد الشامي , دار القلم ـ دمشق , ط٢, ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٨م.

■ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , لأبي العباس الفيومي الحموي (ت٧٧٠هـ) , تح: د. عبد العظيم الشناوي , دار المعارف ـ مصر , ط٢, د.ت.

■ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم , د. محمد حسن حسن جبل , مكتبة الآداب - القاهرة , ط١, ٢٠١٠م.

■ مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر

ـ بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

▪ المنتخب من غريب كلام العرب , لأبي الحسن الملقب بكراع النمل (ت بعد ٣٠٩هـ), تح: د. محمد بن أحمد العمري , جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة, ط١, ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

▪ النهاية في غريب الحديث والأثر , لأبي السعادات مجد الدين , ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) , تح: طاهر أحمد الزاوي , ومحمود محمد الطناحي , المكتبة العلمية ـ بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

**Sources and references:**

- The Basis of Rhetoric, by Jarallah Al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

- Islah al-Logic, by Ibn al-Sakit (d. 244 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker and Abd al-Salam Haroun, Dar al-Maaref - Egypt, 4th edition, 1987 AD.

- Al-Af'al, by Ibn Al-Qatta' Al-Siqilli (d. 515 AH), Alam Al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

- Al-Alafaz, by Ibn al-Sakit (d. 244 AH), ed.: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Lebanon Library Publishers, Beirut, 1st edition, 1998 AD.

- Taj Al-Arous from Jawahir Al-Qamoos, by Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: A group of investigators, reviewed and supervised by a technical committee from the Ministry of Information, Kuwait Government Press - Kuwait, multiple editions and dates.

- Tuhfat al-Majd al-Sarih fi Sharh Kitab al-Fusih, by Abu Ja`far al-Labbali (d. 691 AH), ed.: Dr. Abdul Malik bin Aida bin Raddad Al-Thubaiti, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, 1418 AH - 1997 AD.

- Correction and Explanation of Al-Fasih, by Ibn Durastawayh (d. 347 AH), ed.: D. Muhammad Badawi Al-Makhtoon, review: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Supreme Council for Islamic Affairs - Cairo, 1425 AH - 2004 AD.

- Refinement of the Language, by Abu Mansour Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

- Al-Taqeef on the Definitions Matters, by Taj Al-Arifin Al-Manawi Al-Qahiri (d. 1031 AH), edited by: Abdul Hamid Saleh Hamdan, Alam Al-Kutub - Cairo, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.

- Jamharat al-Lughah, by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 1st edition, 1987 AD.

- Al-Jim, by Abu Amr Al-Shaybani (d. 206 AH), edited by: Ibrahim Al-Abiyari and others, reviewed by: Muhammad Khalafallah Ahmed and others, General Authority for Princely Press

Affairs – Cairo, 1394 AH – 1974 AD.

– The Creation of Man, by Ibn Abi Thabit (died about 250 AH), edited by: Abdul Sattar Ahmad Farraj, Kuwait Government Press – Kuwait, 2nd edition, 1985 AD.

– Diwan al-A'sha al-Kabir, Maimun ibn Qays (d. 7 AH), edited by Dr. Muhammad Hussein, Model Printing Press – Cairo, D. T., D. T.

– Diwan al-Hadhalayyn, Egyptian House of Books, Cairo, 2nd edition, 1415 AH – 1995 AD.

– Diwan of Imru' al-Qais (d. 80 BC), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 5th edition, Dar al-Ma'arif – Egypt, 1377 AH – 1958 AD.

– Diwan Jarir (d. 110 AH), explained by Muhammad bin Habib (d. 245 AH), ed.: Dr. Noman Muhammad Amin Taha, Dar Al-Maaref – Egypt, 3rd edition, D. T.

– Diwan of Humayd bin Thawr al-Hilali (died about 30 AH), ed.: Dr. Muhammad Shafiq Al-Bitar, National Council for Culture, Arts and Letters – Kuwait, 1st edition, 1423 AH – 2002 AD.

– Diwan Dhul-Rumma (d. 117 AH), Sharah by Abu Nasr al-Bahili (d. 231 AH), ed.: Dr. Abdul Quddus Abu Saleh, Al-Iman Foundation – Beirut, 1st edition, 1402 AH – 1982 AD.

– Diwan Tarfa bin Al-Abd (d. 60 BC), presented and explained by: Mahdi Muhammad Nasser Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, 3rd edition, 1423 AH – 2002 AD.

– Diwan Al-Qatami (d. about 130 AH), ed.: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dr. Ahmed Matloub, House of Culture, Beirut, 1st edition, 1960 AD.

– Diwan Nasr bin Sayyar Al-Kinani (d. 131 AH), edited by: Abdullah Al-Khatib, Shafiq Press – Baghdad, 1st edition, 1392 AH – 1972 AD.

– Al-Zahir fi Meanings of People's Words, by Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH), ed.: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation – Beirut, 1st edition, 1412 AH – 1992 AD.

– Sharh al-Fasih, by Jarallah al-Zamakhshari (d. 358 AH), ed.: Dr. Ibrahim bin Abdullah Al-Ghamdi, Umm Al-Qura University Press – Mecca, 1417 AH – 1997 AD.

– Al-Sahhah (The Crown of Language and the Sahih of Arabic), by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayen – Beirut, 4th edition, 1407 AH – 1987 AD.

- Al-Ain, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Rashid - Baghdad, 1400 AH - 1980 AD.

- Gharib al-Hadith, by Ibn Qutaybah al-Dinouri (d. 276 AH), ed.: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, 1st edition, 1397 AH - 1977 AD.

- Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, by Jarallah al-Zamakhshari (d. 358 AH), ed.: Ali Muhammad al-Bajjawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Issa al-Babi al-Halabi - Egypt, 2nd edition, d.d.

- Philology and the Secret of Arabic, by Abu Mansour Al-Tha'alabi (d. 429 AH), ed.: Dr. Abdul Razzaq Al Mahdi, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

- The Ocean Dictionary, by Majd al-Din, Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), ed.: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD,

- The book, by Abu Bishr, Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.

- The treasure of preservation in the book Tahdheeb al-Alafa, by Al-Khatib Al-Tabrizi (d. 502 AH), compiled and compiled by: Father Louis Sheikho the Jesuit, Catholic Press - Beirut, 1895 AH.

- Lisan al-Arab, by Ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH - 1994 AD.

- Mukhtiyar Al-Alafas, by Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris (d. 395 AH), ed.: Dr. Hilal Naji, Al-Ma'aref Press, Baghdad, 1st edition, 1390 AH - 1970 AD.

- Al-Majmu' Al-Mugheeth fi Gharebi Al-Qur'an and Al-Hadith, by Abu Musa Al-Asbahani Al-Madini (d. 581 AH), edited by: Abdul Karim Al-Azbawi, Umm Al-Qura University - Mecca Al-Mukarramah, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.

- Al-Muhkam wa Al-Muhit Al-A'zam, by Ibn Sayyidah Al-Andalusi (d. 458 AH), ed.: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.

- Al-Muhit fi Al-Lughah, by Al-Sahib Bin Abbad (d. 385 AH), edited by: Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, The World of Books - Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1994 AD.

- Al-Mukhass, by Ibn Sayyidah Al-Andalusi (d. 458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.

- Al-Mizhar fi Sciences of Language and its Types, by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.

- Mashariq Al-Anwar ʿala Sihah Al-Athar, by Abu Al-Fadl Al-Yahsbi Al-Sabti (d. 544 AH), edited by: Saleh Ahmad Al-Shami, Dar Al-Qalam - Damascus, 2nd edition, 1440 AH - 2018 AD.

- Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, by Abu Abbas Al-Fayoumi Al-Hamawi (d. 770 AH), ed.: Dr. Abdel Azim Al-Shennawi, Dar Al-Maaref - Egypt, 2nd edition, D. T.

- The etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an, Dr. Muhammad Hassan Hassan Jabal, Library of Arts - Cairo, 1st edition, 2010 AD.

- Language Standards, by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

- Al-Mukhtab min Gharib Kalam Al-Arab, by Abu Al-Hasan, nicknamed Karra Al-Naml (died after 309 AH), ed.: Dr. Muhammad bin Ahmed Al-Omari, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1409 AH - 1989 AD.

- Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wal-Athar, by Abu Al-Saadat Majd Al-Din, Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), edited by: Taher Ahmad Al-Zawi, and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.